

استخدام وسائل الإعلام المكتوبة في تنمية مهارة القراءة وتطبيقها على طلبة
قسم العلوم الدينية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ماترام الثانية
للعام الدراسي 2022-2023

فبري يونيتا ننجسيه،
yunita91@gmail.com
STIT Darussalimin NW Praya

المقدمة

إن مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها وتطويرها. وعملية القراءة ليست مجرد القدرة على النطق بالألفاظ أو الرموز المكتوبة في النص، وإنما هي عملية معقدة تحتاج إلى أكثر من المهارات اللغوية الأخرى لدى القارئ (الطالب) لفهم النص المقروء جيدا. من أجل الحصول على ذلك، ينبغي للمدرس أن يزود الطلاب بالاستراتيجيات أو الأساليب الملائمة التي تعينهم على فهم النص المقروء بسهولة.

وإنّ عملية تعليم القراءة العربية في معظم المدارس والمعاهد بإندونيسيا، وخاصّة كما لاحظها الباحث في قسم العلوم الدينية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ماترام الثانية لا تزال بالطريقة التقليدية باستعمال أو استخدام الكتب الكلاسيكية، مثل كتاب فقه، وتفسير، ونحو وصرف، وغيرها. هذه هي التي تجعل في أفكار الطلبة جمودا، فتكون معرفتهم حول مصطلحات فقهية وأصولها وتفسيرية وغيرها. هذا يؤدي بهم إلى عدم معرفتهم بالمصطلحات الجديدة المعاصرة التي تستخدم كثيرا في هذا العصر، خاصة في الصحف والمجالات.

فمن هذه المشكلات نشأت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى تطوير وتنمية نوعية تعليم اللغة العربية خاصة في مجال تعليم فهم المقروء. ومن المحاولات المقترحة استخدام الصحيفة الإلكترونية وهي عبارة عن صحف مطبوعة منتشرة في شبكات دولية. والصحيفة الإلكترونية واحدة من المواد الواقعية التي يمكن انتفاع بها في تدريس اللغة. وتفضّل الصحيفة الإلكترونية على المواد الأخرى أنها تتنوع في الأساليب اللغوية بالإضافة إلى حداثة المعلومات التي تشملها. لذلك فإن استخدام الصحف كمادة في تدريس العربية ترفع كفاءة اللغوية لدى الطلبة وتكسبهم معلومات اجتماعية حضارية وفيها أيضا معارف دينية من جانب آخر.

ويصلح أيضا استخدام الصحيفة في تنمية المهارات الأربع، وليست في القراءة فحسب.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فعالية استخدام وسائل الإعلام المكتوبة في تنمية مهارات القراءة العربية لدى الطلبة قسم العلوم الدينية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الدينية ماترام الثانية، أهمها مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص)، وفهم الأفكار الرئيسية في الجمل وتعريفهم بالمصطلحات العربية المعاصرة. بناء على هذا الهدف، يرجى أن يكون هذا الأسلوب المقترح نموذجا بديلا يمكن استخدامه في تعليم القراءة العربية.

منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج التجريبي، بتصميم الاختبار القبلي والبعدي بالمجموعة الواحدة. وأما المتغير المستقل (Independent Variable) في هذا البحث فهو تعليم القراءة العربية باستخدام وسائل الإعلام المكتوبة في تطوير مادة القراءة العربية، والمتغير التابع (Dependent Variable) هو تنمية استيعاب الطلبة في مهارة القراءة العربية (فهم المقروء).

ويكون مجتمع البحث هم طلبة قسم العلوم الدينية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية الدينية ماترام الثانية، ويبلغ عددهم 140 طالبا وطالبة. واختار الباحث منهم الطلبة في السنة الثانية للبين الذي بلغ عددهم 24 طالبا كعينة هادفة لهذا البحث. واختيار الطلبة في هذه السنة عينة لهذا البحث بافتراض أن لهم قدرات على أداء القراءة العربية بطريقة سليمة (القدرة على التعرف بالقواعد والنطق الصحيح)، بناء على نتائج مهارة القراءة لديهم في الفصل الدراسي السابق.

وقام الباحث لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بهذا البحث باستخدام طرق جمع البيانات الآتية:

أ) الاستبيان (الاستفتاء)

ب) الملاحظة المباشرة

ج) الاختبار

د) اختبار الدلالة الإحصائية للنتائج

ويتم جمعها باستخدام أدوات البحث الآتية:

(أ) الاختبارات (القبلي والبعدي)

(ب) الملاحظة المباشرة

(ج) الاستبيان

(د) الأسلوب الإحصائي.

طريقة تحليل البيانات

حلل الباحث البيانات من النتائج المحسولة ذات الدلالة الإحصائية وهي نتائج الطلبة من الاختبار القبلي والبعدي، حيث استخدم البرنامج الإحصائي للحصول على معرفة فعالية المعاملة بالعمل التجريبي. وبعد ذلك، يقوم بشرح البيانات الأخرى (بيانات الاستبيان من الطلبة) للحصول إلى معرفة آرائهم في أهمية هذا الأسلوب التعليمي تأكيداً لفعاليته.

لمعرفة فعالية المعاملة (المتغير المستقل) من خلال تعليم القراءة العربية بمادة تعليم القراءة من الصحيفة ومستوى فروق دالة إحصائية (*Significant*) في التحصيلي الدراسي في فهم المقروء، يعني بين فروق نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، ولتحليل تلك البيانات الإحصائية استخدم الباحث الرمز: اختبار *t* (ت) بتنفيذ البرنامج (*SPSS 12.0*) وذلك لمعرفة صحة الفروض لهذا البحث على معامل الارتباط بين الاختبارين في مستوى الدلالة (0,05).

وفيما يلي شكل الرمز المستخدم لاختبار - ت (*t*-test) :

$$t = \frac{Md}{\sqrt{\frac{\sum x^2}{N} - \frac{d^2}{(N-1)}}}$$

البيان:

Md = متوسط الانحراف بين الاختبارين (القبلي والبعدي)

Xd = فروق الانحراف مع متوسط الانحراف

N = عدد أفراد العينة

عرض البيانات

أ- عرض المادة الدراسية

تم تطبيق تعليم القراءة العربية باستخدام وسائل الإعلام المكتوبة على أفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث) من الطلبة في قسم العلوم الدينية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية ماترام الثانية. ولقد تمّ التعليم التجريبي في ثلاث مواد وهي:

1- المادة الأولى: ((عدد شهداء العدوان الإسرائيلي على غزة يرتفع إلى

1025)). (المادة الكاملة في الملحق)

2- المادة الثانية: ((الاعتذار ليس عيباً.. مع الأبناء)) (المادة الكاملة

في الملحق)

3- المادة الثالثة: " حقيقة الإرهاب ". (المادة الكاملة في الملحق)

وأجريت عملية تعليم القراءة لكل مادة من المواد المدروسة مع الأنشطة التعليمية باستخدام وسائل الإعلام المكتوبة في تطوير مادة تعليم القراءة مع الوسيلة التعليمية الخاصة، وهي جدول (كما في الملحق). وهذه الوسيلة تعين المدرس على تقويم كل من أفراد الطلبة في مهارة القراءة وفهم المقروء أو للطلبة في المجموعة.

بالإضافة إلى ذلك، أن هذه الوسيلة التعليمية يمكن استخدامها لمراقبة الفهم القرائي لدى الطلبة داخل أو خارج الفصل، كما أنها تعينهم على مراقبة الفهم الذاتي حينما يريدون أن يقوموا بعملية القراءة لفهم المواد الأخرى دون المواد الدراسية.

وفيما يلي عملية التعليم التجريبي التي تتمثل في الجدول التالي:

الجدول رقم (1)

عملية التجربة (التطبيق) في تعليم القراءة العربية باستخدام وسائل الإعلام المكتوبة

عمليات تعليم القراءة العربية

الطلبة	المدرس
<ul style="list-style-type: none"> - يستلم كل أفراد الطلبة جدول بصفته ورقة العمل، والنص المقروء (أو مقالة من الجريدة أو الانترنت) 	<ul style="list-style-type: none"> - قبل القراءة (15 دقيقة) - يوزع المدرس الجدول والنص المقروء الذي يراد تعليمه على كل أفراد الطلبة.
<ul style="list-style-type: none"> - يستمع الطلبة إلى شرح المدرس كيفية تنفيذ الجدول. 	<ul style="list-style-type: none"> - يشرح كيفية تنفيذ الجدول في عملية القراءة.
<ul style="list-style-type: none"> - يستمع الطلبة إلى شرح المدرس عما يراد تناوله من الموضوع الجديد. 	<ul style="list-style-type: none"> - يبدأ المدرس بتعرف على الموضوع الجديد من النص المقروء الذي يراد تناوله، وفي حين لا يفتح الطلبة النص.
<ul style="list-style-type: none"> - يقوم كل الطلبة بإبداع التفكير حول الموضوع برابط خبراتهم السابقة التي تتعلق به من المفردات والتعبير. 	<ul style="list-style-type: none"> - يطلب المدرس من الطلبة أن يقوموا بإبداع التفكير لتقديم ما قد عرفوه من المفردات والتعبير المتعلقة بالموضوع.
<ul style="list-style-type: none"> - يسجل الطلبة ما حصلوا عليه من المفردات والتعبير المتعلقة بالموضوع 	<ul style="list-style-type: none"> - يطلب المدرس من الطلبة أن يسجلوا المفردات أو التعبير المحصولة عليها من إبداع تفكيرهم قبل القراءة
<ul style="list-style-type: none"> - يستمع الطلبة إلى قراءة المدرس استماعا جيدا. 	<ul style="list-style-type: none"> - أثناء القراءة (30 دقيقة) - يقرأ المدرس النص الذي أخذه المدرس من الجريدة أو الانترنت قراءة نموذجية.
<ul style="list-style-type: none"> - يستمع الطلبة إلى شرح المدرس في محتوى المفردات الهدف استماعا جيدا. 	<ul style="list-style-type: none"> - يقدم المدرس محتوى المفردات الهدف أو التعبير ويشرحها من خلال الأمثلة من الجمل.

<p>- يقرأ الطلبة النص المقروء قراءة صامتة.</p>	<p>- يطلب المدرس من الطلبة أن يقرؤوا النص بقراءة صامتة.</p>
<p>- يعين الطلبة الجملة المفيدة التي تشير إلى المعنى الرئيسي أو الفكرة الرئيسية من كل الفقرات.</p>	<p>- بعد القراءة (15 دقيقة) - يوجه المدرس الطلبة إلى البحث عن الأفكار الرئيسية من كل الفقرات عن طريق تعيين الجملة المفيدة التي تشير إلى المعنى الرئيسي لتلك الفقرة.</p>
<p>- يسجل الطلبة الجمل (الأفكار الرئيسية) ويكتبونها في العمود الإضافي "المعلومات المحسولة".</p>	<p>- يطلب المدرس من الطلبة أن يكتبوا الجمل التي تمثل الأفكار الرئيسية في العمود الإضافي "المعلومات المحسولة".</p>
<p>- يقدم بعض أفراد الطلبة أعمالهم في الجدول الذي لديهم ويناقشون في الفصل، ويكون ذلك ملخصاً من تعليم القراءة وفهم المقروء.</p>	<p>- يناقش المدرس ما حصل عليه الطلبة في أعمالهم من معلومات وأفكار ويلخصها في الجدول</p>

وبعد أن تمّ القيام بالتطبيق على استخدام "وسائل الإعلام المكتوبة" في تعليم القراءة العربية لدى الطلبة في تربية المعلمين (عينة البحث)، قام الباحث باختبارهم النهائي (الاختبار البعدي) مع استخدام أداة الاختبار التي وضعها الباحث نفسه.

ويحتوى هذا الاختبار المواد الدراسية التي اختارها الباحث قبل التطبيق، وكذلك أهداف تعليم القراءة العربية التي يراد تحقيقها من خلال استخدام "وسائل الإعلام المكتوبة" وهذا ما يراد الحصول عليه من هذا الاختبار فيما يلي:

(1) قياس قدرة الطلبة على فهم المعلومات التفصيلية أو المعينة (محتوى النص) ملفوظة أكانت أم ملحوظة.

(2) قياس قدرة الطلبة على معرفة أو فهم الأفكار الرئيسية من الجمل أو الفقرات.

وفيما يلي جدول البيانات من النتائج الدراسية من الاختبارين القبلي والبعدي (النهائي) لدى الطلبة الذين يدرسون القراءة العربية عن طريق استخدام "وسائل الإعلام المكتوبة" في تطوير مادة تعليم القراءة. وتقسيم الطلبة إلى المجموعات الثلاثة حسب مرتبة نتائجهم من الاختبار القبلي (من المهارتين؛ فهم المعلومات التفصيلية وفهم الأفكار الرئيسية). وهي تمثل المجموعة العليا والمجموعة الوسطى والمجموعة السفلى. ويقصد ذلك ليس للتفريق فيما بينهم، وإنما هو لمعرفة مدى تطورهم في التحصيل الدراسي في مهارة القراءة وفهم المقروء مع فروق النتائج بين المجموعات في الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد عملية التجربة.

عرض النتائج الدراسية

وفيما يلي جداول البيانات لنتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مهارة القراءة وفهم المقروء :

1. النتائج الدراسية من مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص)

الجدول رقم (2)

النتائج الدراسية من مهارة فهم المعلومات التفصيلية
لأفراد المجموعات من الطلبة (عينة البحث)

المجموعة	الرقم	أسماء الطلبة	نتائج الاختبار		الفروق بين القبلي والبعدي
			القبلي	البعدي	
ب	1	أحمد عطيان مفازى	90	100	10
	2	أحسن الإمام	80	100	20
	3	الغفاري	80	90	10
	4	فطرة دين الحق	80	100	20
	5	إم بنتانج أوردرايا	70	90	20

20	80	60	حنيف رحمة رمضان	6	الوسطى
30	100	70	لالو عزان رفقي	7	
20	100	80	لالو محمد اسفانديار	8	
40	90	50	لالو محمد عزى	9	
40	100	60	لالو رويانتا أريمباوا	10	
0	70	70	لالو شريف مولانا	11	
30	90	60	عرفي شهر المختار	12	
10	70	60	محمد رمضان	13	
20-	50	70	محمد هيكال	14	
10	90	80	محمد حارث	15	
40	90	50	محمد جند الرحمن	16	
40	100	60	محمد ياسر الفارسي	17	
0	70	70	محمد يوسف إلهام	18	
0	70	70	ريان أحمد	19	
40	90	50	رفقي سالم العطاس	20	
30	80	50	ستريا هادي	21	
70	100	30	سوداوان هردين	22	
40	90	50	سلطان أمير	23	

			المتقين	
20	80	60	أحمد فخر الله	24
22,50	87,08	64,58	متوسط النتائج	

في الجدول السابق نجد أن متوسط النتائج لأفراد الطلبة في نتيجة الاختبار القبلي (64,58) ومتوسط النتائج في نتيجة الاختبار البعدي (87,08)، ومن هنا نرى أن متوسط نتائج الفروق من الاختبارين القبلي والبعدي من أفراد الطلبة في مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص) وهو (22,50). وهذه الفروق تشير إلى وجود تطور لدى الطلبة في تلك المهارة بعد التجربة (إعطاء المعاملة).

وأما نتائج الفروق من كل مجموعات في هذه المهارة من الاختبارين القبلي والبعدي كما في البيان التالي:

1. المجموعة الأولى (العليا)

الفروق بين القبلي و البعدي	نتائج الاختبار		أسماء الطلبة	الرقم	المجموعة
	البعدي	القبلي			
10	100	90	مذكر شعيب	1	ب
20	100	80	محمد شهيدي	2	
10	90	80	إيوان درموان	3	
20	100	80	أحمدي أحسني	4	
20	90	70	نور وحيدة	5	
20	80	60	كسروني العريضة	6	
30	100	70	لالو هادي	7	

			إيراوان	
18,57	94,29	75,71	متوسط النتائج	

2. المجموعة الثانية (الوسطى)

المجموعة	الرقم	أسماء الطلبة	نتائج الاختبار		الفروق بين القبلي و البعدي
			القبلي	البعدي	
الوسطى	1	سهيمي	80	100	20
	2	أحمد حليفي	50	90	40
	3	فتح الرحمن	60	100	40
	4	زهدي	70	70	0
	5	سفرمان	60	90	30
	6	جماعية	60	70	10
	7	رحمواتي	70	50	-20
	8	محمد أزودي	80	90	10
	9	عبد الحليم	50	90	40
	10	أحمد حسنو	60	100	40
		متوسط النتائج	64,00	85,00	21,00

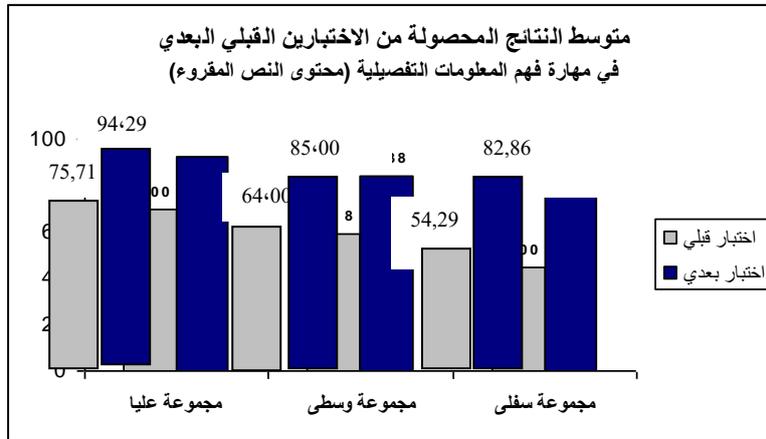
3. المجموعة الثالثة (السفلى)

المجموعة	الرقم	أسماء الطلبة	نتائج الاختبار		الفروق بين القبلي و البعدي
			القبلي	البعدي	
السفلى	1	صلاة الرحمي	70	70	0

0	70	70	مرورة	2
40	90	50	صالحة	3
30	80	50	أسوة حسنة	4
70	100	30	محمد بستومي	5
40	90	50	أحياء الدين	6
20	80	60	نور الدين	7
			متوسط النتائج	
28,57	82,86	54,29		

الجدول رقم (3)

مخطط النتائج الدراسية من كل المجموعات
في مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص المقروء)



إذا نظرنا إلى التفاصيل في الجدول رقم (3) السابق والمخطط في الجدول رقم (4) توجد نتائج الفروق بين كل المجموعات مختلفة؛ أن متوسط النتيجة للمجموعة الأولى (العليا) في الاجتبار القبلي فهو (75,71) ومتوسط النتيجة في الاجتبار البعدي (94,29)، ومن هنا نرى أن نتيجة الفروق من هذه المجموعة العليا بين الاجتبارين وهي (18,57). ومتوسط النتيجة للمجموعة الثانية (الوسطي) في الاجتبار القبلي (64,00) ومتوسط النتيجة في الاجتبار البعدي (85,00)، ومن هنا

نرى أن نتيجة الفروق من هذه المجموعة الوسطى بين الاختبارين وهي (21,00). ومتوسط النتيجة للمجموعة الثالثة (السفلى) في الاختبار القبلي (54,29) ومتوسط النتيجة في الاختبار البعدي (82,86)، ومن هنا نرى أن نتيجة الفروق من هذه المجموعة السفلى بين الاختبارين وهي (28,57). وكل النتائج المحسولة تدل على أن هذا الأسلوب التعليمي المقترح صالح لكل المجموعات.

2. النتائج الدراسية من مهارة فهم الأفكار الرئيسية

الجدول رقم (4)

النتائج الدراسية من مهارة فهم الأفكار الرئيسية
لأفراد المجموعات من الطلبة (عينة البحث)

المجموعه	الرقم	نتائج الاختبار		أسماء الطلبة
		القبلي	البعدي	
التعلي	1	80	100	أحمد عطيان مفازى
	2	80	90	أحسن الإمام
	3	70	70	الغفاري
	4	80	100	فطرة دين الحق
	5	60	90	إم بنتانج أوردرايا
	6	80	80	حنيف رحمة رمضان
	7	60	100	لالو عزان رफी
الوسطى	8	70	80	لالو محمد اسفانديار
	9	60	70	لالو محمد عزى
	10	40	100	لالو رويانتا أريمباوا

10	80	70	لالو شريف مولانا	11	السفلى	
10	70	60	عرفي شهر المختار	12		
50	90	40	محمد رمضان	13		
20	60	40	محمد هيكال	14		
30	90	60	محمد حارث	15		
10	60	50	محمد جند الرحمن	16		
10	80	70	محمد ياسر الفارسي	17		
20	60	40	محمد يوسف إلهام	18		
-20	50	70	ريان أحمد	19		
20	70	50	رفقي سالم العطاس	20		
50	100	50	ستريا هادي	21		
50	70	20	سوداوان هردين	22		
50	100	50	سلطان أمير المتقين	23		
60	80	20	أحمد فخر الله	24		
23،57	80،83	57، 08	متوسط النتائج			

من الجدول السابق يوجد أن متوسط النتائج لأفراد الطلبة من نتيجة الاختبار القبلي (57,08) ومتوسط النتائج من نتيجة الاختبار البعدي (80,83)، ومن هنا نرى أن نتيجة الفروق في الاختبارين القبلي والبعدي من أفراد الطلبة في مهارة فهم الأفكار الرئيسية وهي (23,75). وهذه الفروق تشير إلى وجود ترقية الطلبة في تلك المهارة بعد التجربة (إعطاء المعاملة).

وأما نتائج الفروق من كل مجموعات في هذه المهارة من الاختبارين القبلي والبعدي كما في البيان التالي:

1. المجموعة الأولى (العليا)

المجموعة	الرقم	أسماء الطلبة	نتائج الاختبار		الفروق بين القبلي و البعدي
			القبلي	البعدي	
العليا	1	أحمد عطيان مفازى	80	100	20
	2	أحسن الإمام	80	90	10
	3	الغفاري	70	70	0
	4	فطرة دين الحق	80	100	20
	5	إم بنتانج أوردرايا	60	90	30
	6	حنيف رحمة رمضان	80	80	0
	7	لالو عزان رفقي	60	100	40
متوسط النتائج			72,86	90,00	17,14

2. المجموعة الثانية (الوسطى)

المجموعة	الرقم	أسماء الطلبة	نتائج الاختبار		الفروق بين القبلي و البعدي
			القبلي	البعدي	
الوسطى	1	لالو محمد اسفانديار	70	80	10
	2	لالو محمد عزى	60	70	10
	3	لالو روياننا أريمباوا	40	100	60
	4	لالو شريف مولانا	70	80	10

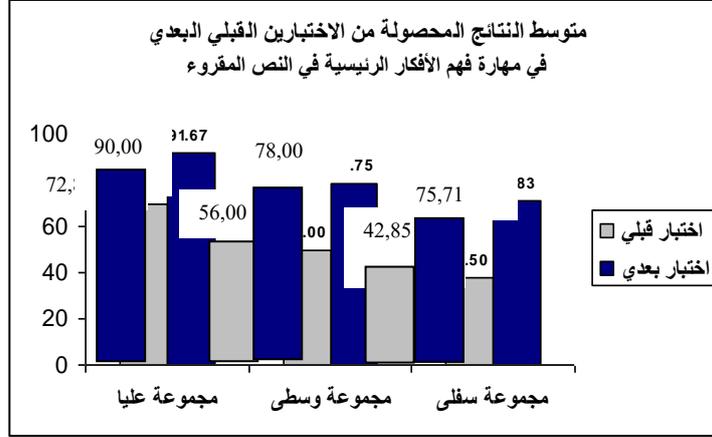
10	70	60	عرفي شهر المختار	5
50	90	40	محمد رمضان	6
20	60	40	محمد هيكال	7
30	90	60	محمد حارث	8
10	60	50	محمد جند الرحمن	9
10	80	70	محمد ياسر الفارسي	10
22,00	78,00	56,00	متوسط النتائج	

3. المجموعة الثالثة (السفلى)

المجموعة	الرقم	أسماء الطلبة	نتائج الاختبار		الفروق بين القبلي و البعدي
			القبلي	البعدي	
السفلى	1	محمد يوسف إلهام	40	60	20
	2	ريان أحمد	70	50	-20
	3	رفقي سالم العطاس	50	70	20
	4	ستريا هادي	50	100	50
	5	سوداوان هردين	20	70	50
	6	سلطان أمير المتقين	50	100	50
	7	أحمد فخر الله	20	80	60
			متوسط النتائج	42,86	75,71

الجدول رقم (5)

مخطط النتائج الدراسية من كل المجموعات
في مهارة فهم الأفكار الرئيسية في النص المقروء



إذا نظرنا إلى التفاصيل في الجدول رقم (4) السابق والمخطط في الجدول رقم (5) توجد نتائج الفروق بين المجموعات مختلفة؛ أن متوسط النتيجة للمجموعة الأولى (العليا) في الاختبار القبلي (72,86) ومتوسط النتيجة في الاختبار البعدي (90,00)، ومن هنا نرى أن نتيجة الفروق من هذه المجموعة العليا بين الاختبارين هي (14,17). ومتوسط النتيجة للمجموعة الثانية (الوسطى) في الاختبار القبلي هو (56,00) ومتوسط النتيجة في الاختبار البعدي (78,00)، ومن هنا نرى أن نتيجة الفروق من هذه المجموعة الوسطى بين الاختبارين هي (22,00). ومتوسط النتيجة للمجموعة الثالثة (السفلى) في الاختبار القبلي (42,86) ومتوسط النتيجة في الاختبار البعدي (75,71)، ومن هنا نرى أن نتيجة الفروق من هذه المجموعة السفلى بين الاختبارين هي (32,86). وكل النتائج المحسولة تدل على أن هذا الأسلوب التعليمي المقترح صالح لكل المجموعات.

عرض نتائج الاستفتاء (الاستبيان)

وفيما يلي نتائج البيانات من أجوبة الاستفتاء الذي وزعه الباحث لدى أفراد الطلبة (عينة البحث) للحصول على آرائهم في هذا الأسلوب التعليمي. وبنود الأسئلة تحتوي ما يتعلق بآرائهم بعد تطبيق تعليم القراءة العربية باستخدام "وسائل

الإعلام المكتوبة" والأجوبة التي عرضها الباحث تقتصر على ما يتعلق بجوهرية هذا الأسلوب، وهي تنشيط الخبرات السابقة، وضع الأسئلة لفهم محتوى النص المقروء (المعلومات التفصيلية فيها) والأفكار الرئيسية، وأهمية استخدام هذا الأسلوب في عملية القراءة وفهم المقروء.

والبيان التالي يوضح آرائهم فيما يتعلق بهذا الأسلوب. وكل هذه الأجوبة من الاستفتاء تصبح مؤشرة لملائمة عملية تعليم القراءة العربية بهذا الأسلوب المقترح لديهم. وهذا بيان الأجوبة من الاستفتاء ما يلي:

الجدول رقم (6)

الأجوبة من الاستفتاء لدى الطلبة حول الإعلام المكتوبة أو الجريدة واستخدامها في عملية تعليم القراءة العربية وفهم المقروء

رقم	محتوى الأسئلة	عدد العينة	اجوبه	
			لا	نعم
1.	هل ترغب في ربط الخبرات السابقة التي لديكم قبل القراءة بموضوع جديد يراد تعليمه ؟	24	0	24
	النسبة المئوية		0	100
2.	هل عملية ربط الخبرات السابقة بموضوع القراءة تساعدكم على فهم النص المقروء.	24	1	23
	النسبة المئوية		4,2	95.8
3.	هل من خلال وضع الاسئلة حول محتوى النص يساعدكم على فهم المقروء.	24	9	15
	النسبة المئوية		37.5	62.5
4.	عملية البحث عن الاجوبة من الأسئلة المصممة تساعدكم على الفهم السريع.	24	4	20
	النسبة المئوية		16.7	83.3
5.	استخدام هذا الاسلوب المقترح (وسائل الإعلام المكتوبة) يساعدكم على فهم المعلومات	24	2	22

				التفصيلية (محتوى النص).
100	8,4	91,6		النسبة المئوية
24	0	24	24	6. هل تعيين الافكار الرئيسية من الجمل أو الفقرات مهمة في القراءة.
100	0	100		النسبة المئوية
24	2	22	24	7. هل استخدام هذا الاسلوب المقترح؛ (وسائل الإعلام المكتوبة) يساعدكم على فهم محتوى النص المقروء.
100	8,4	91,6		النسبة المئوية
24	3	21	24	8. هل استخدام هذا الاسلوب المقترح (وسائل الإعلام المكتوبة) يتمكن من أن يجعل عملية القراءة تكون فعالة.
100	12,5	87,5		النسبة المئوية

تحليل البيانات ومناقشتها

أ. تحليل النتائج من الاختبارات

1) نتائج الاختبارين في مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص)

ينصّ الفرض الأول لهذا البحث على أنه "استخدام وسائل الإعلام المكتوبة" في تعليم القراءة العربية يؤثر جوهريا في تنمية مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص)."

وللتحقيق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي (SPSS 12.0) في اختبار-ت (t-test) لدراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات من نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي. والجدول رقم (7) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

الجدول رقم (7)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات من نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص)

الاختبار	عدد العينة	متوسط النتائج (Mean)	قيمة-ت (t - value)	مستوى الدلالة
القبلي	24	58,64	8.640	0.05
البعدي	24	87,08		

يوضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات من نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص) حيث بلغت قيمة ت الحساب (8.640) هي أكبر من قيمة ت الجدول (2.06) على مستوى الدلالة ($p > 0.05$)، وذلك لصالح نتيجة الاختبار البعدي. (بيان إحصائي بالتفصيل في الملاحق)

مما يؤكد لنا فعالية استخدام البرنامج المقدم أو المقترح (وسائل الإعلام المكتوبة) في تنمية مهارة فهم المعلومات التفصيلية في النص المقروء.

2) نتائج الاختبارين في مهارة فهم الأفكار الرئيسية

ينصّ الفرض الثاني لهذا البحث على أنه "استخدام وسائل الإعلام المكتوبة" في تعليم القراءة العربية يؤثر جوهرياً في تنمية مهارة فهم الأفكار الرئيسية".

وللتحقيق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام الأسلوب الإحصائي (SPSS 12.0) في اختبار-ت (t-Test) لدراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات كل من نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي. والجدول رقم (8) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

الجدول رقم (8)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات من نتائج الاختبارين

القبلي والبعدي في مهارة فهم الأفكار الرئيسية

الاختبار	عدد العينة	متوسط النتائج (Mean)	قيمة - ت (t - value)	مستوى الدلالة
القبلي	24	57,08	8.189	0.05
البعدي	24	80,83		

يوضح الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة فهم الأفكار الرئيسية حيث بلغت قيمة ت الحساب (8.189) هي أكبر من قيمة ت الجدول (2.06) على مستوى الدلالة ($p > 0.05$)، وذلك لصالح نتيجة الاختبار البعدي. (بيان إحصائي بالتفصيل في الملاحق)

مما يؤكد لنا فعالية استخدام البرنامج المقدم أو المقترح (وسائل الإعلام المكتوبة) في تطوير مادة تعليم القراءة.

3) فروق متوسطي النتائج من الاختبار البعدي بين مهارة فهم المعلومات التفصيلية ومهارة فهم الأفكار الرئيسية.

ينصّ الفرض لهذا البحث على أنه "استخدام وسائل الإعلام المكتوبة" في تنمية مهارة فهم المعلومات التفصيلية أكثر فاعلية من استخدامه في تنمية مهارة فهم الأفكار الرئيسية".

وللتحقيق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام المقارنة لدراسة فروق متوسطي النتائج من الاختبار البعدي بين مهارتي فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص) وفهم الأفكار الرئيسية لدى أفراد الطلبة في المجموعات. والجدول رقم (9) يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض.

الجدول رقم (9)

فروق متوسط النتائج من الاختبار البعدي
بين مهارتي فهم المعلومات التفصيلية وفهم الأفكار الرئيسية
لدى أفراد الطلبة في المجموعة

تنمية المهارة	عدد العينة	متوسطي النتائج
---------------	------------	----------------

من الاختبار البعدي		
87،08	24	فهم المعلومات التفصيلية
80،83	24	فهم الأفكار الرئيسية

يتضح من الجدول السابق وجود فروق متوسطي النتائج في الاختبار البعدي لدى أفراد الطلبة في المجموعات أن متوسط من مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص) حيث بلغ (87,08)، بينما متوسط النتيجة من مهارة فهم الأفكار الرئيسية حيث بلغ (80,83)، وذلك لصالح نتيجة الاختبار البعدي لمهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص).

مما يؤكد لنا استخدام البرنامج المقترح (وسائل الإعلام المكتوبة) في تنمية مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص) أحسن وأكثر فاعلية من استخدامه في تنمية مهارة فهم الأفكار الرئيسية بالنظر إلى فروق متوسط النتائج المحسولة. وهذا بالرغم من أن استخدام هذا الأسلوب المقترح في تنمية المهارتين فعّال ويؤثر جوهريا كما يوضح البيان الإحصائي السابق، إلا أن متوسط النتائج بينهما يختلف بعضها مع البعض.

نتائج البحث

بعد أن قام الباحث بعرض البيانات ثم تحليلها ومناقشتها في السابق استخلص النتائج الآتية:

- 1- أن استخدام وسائل الإعلام المكتوبة في تعليم القراءة العربية الذي قد أعده الباحث من حيث تنفيذه ملائم لمستوى الطلبة الدراسية الجامعية والمواد المدروسة.
- 2- استخدام وسائل الإعلام المكتوبة في تعليم القراءة العربية لدى الطلبة في قسم العلوم الدينية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية مائرام الثانية فعّال ويؤثر جوهريا، وأشار إلى ذلك :

أ) وجود التأثير بناء على النتيجة المحسولة من الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص) عن طريق اختبار ت (t-test)، أن قيمة ت الحساب (8.640)، بينما قيمة ت الجدول (2.06). وتكون النتيجة من قيمة ت الحساب أكبر من قيمة ت الجدول على مستوى الدلالة ($p > 0.05$). وذلك لصالح النتيجة من الاختبار البعدي بوجود فرق ذي دال إحصائي.

ب) وجود التأثير بناء على النتيجة المحسولة من الاختبارين القبلي والبعدي في مهارة فهم الأفكار الرئيسية عن طريق اختبار ت (t-test)، أن قيمة ت الحساب (8.189)، بينما قيمة ت الجدول (2.06). وتكون النتيجة من قيمة ت الحساب أكبر من قيمة ت الجدول على مستوى الدلالة ($p > 0.05$). وذلك لصالح النتيجة من الاختبار البعدي بوجود فرق ذي دال إحصائي.

3- بالنظر إلى تلك النتائج، أن الفرض لهذا البحث مقبول؛ يعنى أن استخدام وسائل الإعلام المكتوبة لها فعالية وتؤثر جوهرياً في تنمية مهارة فهم المعلومات التفصيلية (محتوى النص) ومهارة فهم الأفكار الرئيسية. وكذلك في تنمية مهارة فهم المعلومات التفصيلية (متوسط النتائج 87،08) أكثر فاعلية من استخدامه في تنمية مهارة فهم الأفكار الرئيسية (متوسط النتائج 80،83).

4- أن تنمية مهارة القراءة وفهم المقروء لدى الطلبة في المجموعات الثلاثة (الأعلى والوسطى والسفلى) تكون مختلفة، مع أن ترقية المهارة القرائية في المجموعة السفلى تشير إلى أن قدراتها على فهم المقروء ترقى جيداً (كما يوضح البيان في الجداول للنتائج المحسولة ونتيجة الفروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي).

5- أن عملية تعليم القراءة العربية باستخدام وسائل الإعلام المكتوبة اعتماداً على آراء الطلبة في هذا الأسلوب كما تشير بيانات الاستفتاء منهم (فالجداول الرقم

7) أن هذا الأسلوب يمكن استخدامه في المستقبل. وعملية تعليم القراءة العربية بهذا الأسلوب تؤدي إلى نمو ميولهم في القراءة وكذلك رغبتهم فيها.

الخلاصة

بالنظر إلى تلك النتائج التي قام الباحث بعرضها وتحليلها وهي بيانات عرض المادة الدراسية وتنفيذ تعليمها بالأسلوب المقترح وبيانات النتائج الدراسية التي حصل عليها كل أفراد من الطلبة (المجموعة التجريبية) وكذلك بيان الاستفتاء أو الاستفتاء عن آراءهم في أهمية هذا الأسلوب، نستخلص منها أن استخدام وسائل الإعلام المكتوبة أو الجريدة يمكن استخدامها -إلى حد ما- في تنمية مهارة القراءة وفهم المقروء في تعليم اللغة العربية لدى الطلبة في قسم العلوم الدينية بالمدرسة العالية الإسلامية الحكومية مآثرام الثانية والمدارس الأخرى بافتراض أن استخدامها مراعيًا على المواقف والظروف لدى أفراد الطلبة.

واعتمادًا على النتائج المحسولة أن إيجاد هذا البحث العلمي الجوهري وهو تحقيق نظرية في مجال عملية القراءة أن فهم المقروء لا يتوقف على معرفة معاني الكلمات أو الجمل المكتوبة في النص فحسب، وإنما هو نتيجة تفاعل من خلال السياق اللغوي (المكتوب) والسياق العقلي (خبرات القارئ)، ويمكن تحسينه باستخدام الأساليب التي تشجع إلى تنشيط التفكير في عملية القراءة، مثل استخدام وسائل الإعلام المكتوبة أو الجريدة أو غيرها من الأساليب التعليمية.

المراجع

- 1- أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت. وكالة المطبوعة عبد الله حرمي. الطبعة السادسة، 1982م.
- 2- أحمد ومراني، " استخدام استراتيجيات الخطوات الست (PQ4R) في تعليم مهارة القراءة (بالتطبيق على البرنامج الخاص تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج)، (2008م)، بحث الماجستير، غير منشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

- 3- أني زينب، " تعليم فهم المقروء MP باستراتيجيات نشاط القراءة والتفكير الموجه AMBT/DRTA " بحث عملي في تلاميذ الفصل الخامس بالمدرسة الابتدائية نور الإسلام 01 (2003م) رسالة الماجستير، غير منشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- 4- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر، إيسيسكو، 1410هـ/1989م.
- 5- رضوان فؤاد، "تطبيق طريقة جيك ساو التعاونية في تعليم القراءة العربية" دراسة تجريبية بالمدرسة العالية الحكومية تشباسونج جاوا الغربية. 2003م. بحث الماجستير، غير منشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- 6- عدنان، "التطبيق لتدريس مهارة القراءة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية ببندر ماسين"، (2002م)، رسالة الماجستير، غير منشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
- 7- فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقه، " أساسيات تعليم اللغة العربية "القاهرة، دار الثقافة. 1977م
- 8- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية. الأردن، دار الفلاح. 2000م
- 9- مسروحين، تدريس القراءة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية رينجال"، (2002م)، بحث الماجستير، غير منشور، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

10- Imam Asrori, *AL-ARABI Jurnal Bahasa Arab dan Pengajarannya*. Vol. 2, No. 2, Desember 2004. Universitas Negeri Malang (UNM) – Malang.

11- Suharsimi Arikunto, 2006 , *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*. (Jakarta: PT, Rineka Cipta).

